تاريخ ما بين السطور
الفتى الأسطورة:
شارل الثاني عشر ملك السويد

مدخل إلى السر

يقول المؤرخون إنّ هذا الفتى كان من أعجب إفرازات القرن الثاني عشر الميلادي ، شخصية محاطة بالأسرار و الغموض ، عصية على الفهم، تستفز كل من يحاول تحليلها.

قال عنه فولتير:

لكن، إذا أردنا أن نلج إلى دواخل فولتير نفسه، لندرك سر إعجابه بملكٍ غامض كشارل الثاني عشر، لوجدنا أن إعجابه بهذا الملك الأسطوري لم يكن منفصلاً عن إعجابه بذاته هو أيضاً.

فولتير يتحدث

قال الفيلسوف الفرنسي ضاحكاً وهو يستعيد ذكرياته:

"أعرف يا فتى أن المؤرخين وصفوني بالمتهور الأرعن، ألقي بنفسي في أتون المتاعب دون حساب للعواقب التي تعترض طريقي. صدقني، لم أخشَ أحداً طوال حياتي، ومخاوفي كلها جاءتني من مصدر واحد".

سأله محاوره:

" من بابا روما الذي هدّدك بالحرمان الكنسي؟ أم من السلطة التي ضاقت بك وكتاباتك ؟"

ضحك فولتير مجدداً:

"لا يا بني، مجرد جعجعة بلا طحن ، كلام في الهواء. أما الخوف الحقيقي... فكان من المرأة".

ثم أضاف هامساً:

" أنا وشارل الثاني عشر كنا نتشابه في هذا. كلانا ارتجف أمام المرأة، جميلة كانت أو عادية. شارل لم يتزوج قط، ولم يعرف

له أحد علاقة سرية أو علنية، على الرغم من أنّ نساء البلاط كن يتسابقن إلى الفوز بنظرة من عينيه الملونة ".

سأله محاوره متعجباً:

"ولكن بمَ يعلَّل خوفه؟ رجلٌ دخل التاريخ إعصاراً لا يُقهر، يخشاه الأعداء جميعاً، كيف يخاف النساء؟"

فأجاب فولتير بابتسامة مرة تعلوها الكآبة :

"حبٌّ خائب في سن المراهقة، يا ولدي".

ثم استطرد قائلاً:

" سألته يوماً عن سرّ عزوفه عن الزواج، فقال لي :

المرأة عندي هي أمي وأختي ولا أكثر .حاولت أن أذكّره بأن السويد تنتظر منه وريثاً للعرش، لكنه تهرّب من الحديث كعادته ".

الملك الأسطوري

ولما سُئل فولتير عن سبب وصفه لشارل قائلاً:

"لقد فاق الإسكندر الأكبر"،

أجاب:

" شارل عاش حياةً أسطورية، حياة يختلط فيها صوت هوميروس عن أخيل وأجاكس وعوليس، مع طموحات الإسكندر الأكبر. كان بطل حربٍ عادل، يقاتل دفاعاً لا غزواً. لم يعرف العالم له مثيلاً في الشجاعة والإقدام، لا يهاب شيئا ، و".

لكن المؤرخ السويدي "كنت كورسي" خالفه قائلاً:

"لقد أخطأ فولتير حين شبّه شارل بالإسكندر. الإسكندر كان متقلباً، قاسياً، فاسد القلب. أمّا شارل، فكان ابن الفايكنج، ابن الغريزة المحاربة، لكنه يختلف عنهم برقةٍ إنسانية نادرة. لم يأمر قط بقتل أسير أو سبي امرأة أو طفل أو شخ فان ، كان فارساً نادراً، يجمع بين بسالة الفايكنج ورهافة قلب شاعر ، و يا له من إنسان ".

لقاء الغابة: النبوءة و السلسلة الذهبية ة

ويروي كورسي أنّ الفتى الملك كان كثير التأمل في الغابات، يخرج وحيداً ليستحم في الغدران عاريا ، و ويمشي بين الأشجار الكثيفة . وفي أحد أيام شبابه الغض، حين كان في الخامسة عشرة من عمره ، ظهر له شبح امرأة في غابة "نوركينج."

قالت له الساحرة وهي تقترب منه بخطى مرحة ، و ابتسامة ظريفة ، و عينان بريقان :

"أهلاً يا حفيد الفايكنج. أنت الفتى الذي حلمت به منذ أن بلغت ، وسأكرّس حياتي لحمايتك من شر الأعداء غدرهم . أعرف أنّك لا تحب النساء، فلا تخف، لست هنا لأغريك ، ولن أإريك ... بل لأحميك".

ثم أخرجت من كفها سلسلة ذهبية صغيرة وقالت :

"هذا السلسلة مسحو ةر، إذا احتفظت به داخل رقبتك فلن يقهرك عدو، ولن يغتالك غادر. لكن إياك أن تفقده، فإذا ضاع منك... فالموت سيجدك".

أخذ شارل السلسلة ، وثبّته بنفسه في رقبته، ومنذ ذلك اليوم ارتبط مصيره بهذه الأسطورة الغريبة .

المصير المأساوي

يقول كورسي :

"لقد رأيت بعيني الملك يضع السلسلة الذهبية ة في صدره ، قل رقبته قبل أن يخرج إلى القتال. حدّثني بنفسه عن سرّه، وكان يؤمن به كما يؤمن الطفل بحلم لا يتزعزع".

لكن ما حدث بعد ذلك كان صاعقة:

في إحدى المعارك، أصابته رصاصة في الصدغ، اخترقت رأسه وخرجت من الناحية الأخرى. لم يكن في صدره يومها ذلك السلسلة الذهبية ه. لقد فُقده !

ومنذ ذلك اليوم ظلّ لغز موت شارل الثاني عشر معلقاً:
هل اغتيل بخيانة قريبة منه ؟ أم أنّه ضحية قدر أسطوري غاشم تحقق حين غابت عنه سلسلته المسحورة ة ؟

ظلّ شارل الثاني عشر أسطورةً حيّة:

فتى لا يخاف شيئاً إلا المرأة، ملكاً عاش كالفايكنج الأخير، ومات كما يموت أبطال الملاحم. حياته كلها كانت ما بين النبوءة والواقع، بين السلسلة الذهبية ة والموت الغامض.

فتى كأجداده قهر الموت قهرا ، و لكن الموت كان يتربص به ، ينظر إل صدره لعله لا يجد السلسلة . .

السلسلة الذهبية ة المسحورة ة:
لغز الملك شارل الثاني عشر

ليست هذه قصة ملك عظيم فحسب، بل هي أيضًا حكاية سلسلة ذهبية مسحورة، ارتبطت بمصير ملك شاب شجاع لم يعرف الهزيمة إلا مرة واحدة، يوم سُلب منه السلسة الذهبية ة الغامضة.

ذلك الملك هو **شارل الثاني عشر**، عاهل السويد، الذي اعتبره المؤرخون أستاذًا في فنون التكتيك والاستراتيجية، فقد خاض ست عشرة معركة ضد أعتى أعداء عصره:

بطرس الأكبر قيصر روسيا الجبار ، وأوجست دي سكس ملك بولندا، وفردريك ملك الدنمارك. وفي كل مرة خرج منتصرًا، حتى اعترف له خصومه قبل حلفائه بالتفوق العسكري. ومع ذلك، لم ينهزم إلا في معركة واحدة ...**معركة حياته ، المعركة التي شهدت نهايته ..**

الرصاصة القاتلة

ليلة الثلاثين من نوفمبر عام 1718، كان الجيش السويدي يحاصر قلعة **فردريكز هول** النرويجية. وكان شارل كعادته جسورًا، يرفض الحذر ويدعو إلى الهجوم مهما بلغت المخاطر .و الأهوال التي تعرض جيشه .

خرج من خيمته وقال لمساعديه:

"هاتوا سلّمًا، أريد أن أرى دفاعات القلعة من أعلى نقطة."

ارتاع أحد ضباطه:

" مولاي، المدافع تقصف مواقعنا بعنف هذه الليلة. دعني أتولى المراقبة عنك، أرجوك لا تعرض نفسك للخطر. "

زمجر شارل بعينيه اللامعتين :

"أيها الأحمق! سنهاجم بعد لحظات قليلة، وسأكون في مقدمة رجالي كعادتي. كيف أخشى الموت وأنا في درع من القدر؟ هاتوا السلّم فورًا. "

ارتقى الملك السلم بجسده الفارع، كأنما يتحدى السماء، وفجأة... قبل أن يسحب سيفه لإطلاق الهجوم، دوّى صوت غامض، وسقط على الفور والدم ينزف من صدغه الأيمن وقد اخترقت الرصاصة جمجمته. وخرج من الجهة الأخرى .

خرّ شارل الثاني عشر صريعًا، واليد ما زالت قابضة على مقبض السيف.

المؤرخ كورسي يتكلم

بعد أعوام، جلس المؤرخ **كانت كورسي** – صديق الملك ورفيقه منذ اعتلى العرش – ليروي الحكاية. قال بنبرة حزينة

" يزعمون أن الرصاصة جاءت من قلعة العدو، كما كتب فولتير. لكني أؤكد أنها لم تأت من الأمام، بل من خطوط رجاله أنفسهم. لقد كانت رصاصة من حجم خاص، لم تُطلق إلا من بندقية خاصة، و... اختفت البندقية بلا أثر "

سألته مترددا :

" أتظن أن المؤامرة لم تكن عسكرية بل... عائلية؟ "

ابتسم كورسي في مرارة :

" يا بني، لقد كان الملك محبوبًا من جنوده حد العبادة، لكن... بين جدران القصور تكمن خيانات أخرى. ثم، لا تنسوا تلك السلسلة الذهبية ة المسحورة ة التي انتزعت من صدرية الملك قبل ساعة من مصرعه هل خلعها هو ليسحم ، وبعد أن خلعها امتدت إليها يد آثمة . " .

لغز السلسلة

هنا أخرجت مفاجأتي:

" لكن السلسلة لم تختفِ إلى الأبد يا أستاذ كورسي... لقد ظهرت من جديد بعد قرنين كاملين ظهرت في أحد بيوت الأمراء -! "

نظر إليّ في دهشة:

" مستحيل! لقد بحثت عنها بنفسي في كل مكان، وبحث عنها أصدقاء الملك ، بل وأفراد الشعب دون جدوى. متى ظهرت؟ وأي أمير تقصد ؟ "

قلت مبتسمًا :

" في عام 1924، أي بعد 216 سنة بالضبط "

اكتشافها العامل النرويجي

دخل علينا عامل نرويجي بسيط يُدعى **إيريك سولتون**، وقال بسذاجة و ببراءة , :

" كنت أعمل في شق طريق قرب قلعة فردريكز هول، وبينما نحفر الأرض، وجدت سلسلة ذهبية يتلمع رغم الطين حولها . التقطتها ، وظننتها نحاسيًّة، لكن زوجتي ريتا صاحت :

" إيريك، هذا من ذهب خالص ! أنظر إلى النقوش الغريبة على ظهرها "

دار بينه وبين زوجته حوار طويل، بين رغبته في بيعها للحصول على المال، وإصرارها على الاحتفاظ بها حتى يفهما سر النقوش القديمة التي تشبه حروف الفايكنج.

لعنة الكنيسة

بعد سنوات، حملت ريتا السلسلة إلى قس في أوسلو. أطال القس التأمل فيه ثم قال بوجل :

" يا ابنتي، هذه السلسلة تجلب النحس لكل من يحتفظ بها. إنه يعود إلى زمن قديم، وربما ارتبط بالسحر الأسود الذي عرفه الفايكنج الذي كان يمارسه ساحر الفايكنج قديما "

سألته ريتا في خوف :

"وماذا أفعل به إذن؟

" سلميه إلى الحكومة النرويجية ، يبدو أنه قطعة من تاريخ عظيم " .

وهكذا وصلت السلسلة إلى وزارة التعليم النرويجية، التي أقرت أنها سلسلة الملك شارل الثاني عشر، المفقود منذ ليلته الأخيرة.

خاتمة اللغز

هزّ المؤرخ كورسي رأسه في صمت عميق، وقال بنبرة متهدجة:

"إذن فقد عادت السلسلة الذهبية ة بعد قرنين... لكنه لم يُعِد إلينا الملك. سيظل السؤال معلقًا: من انتزعها من صدرية شارل في تلك الليلة المشؤومة ؟ ومن كان يخشى قوته إلى حد حرمانه من حماية الطلسم؟"

وبقيت الحقيقة طيفًا معلقًا بين التاريخ والأسطورة... سلسلة ذهبية مسحورة ، بطلسم ، وملك جسور أحب الحرب دفاعا عن حرية بلاده ، أكثر مما أحب الحياة.

السلسلة الذهبية ة المسحورة ة :
أسطورة الملك شارل الثاني عشر

تمهيد الحكاية

قلت و عيناي تومض ببريق غامض :

يا صديقي، السلسلة المسحورة لم تكن سبب مصرع الملك، بل من حرمه من حماية ذلك الطلسم هو القاتل الحقيقي .

قلت و أنا أتباع نظر إليه :

إذن فلنفتح صفحات التاريخ المغلقة ، ما دمنا نخوض في أسرار السلسلة الذهبية ، ولنبدأ من أوله.

ابتسمت و قلت :

ذات ليلة، بينما كان الملك شارل الثاني عشر يسير وحيداً في غابة "نوركوبنج" القريبة من ستوكهولم، اعترضت طريقه ساحرة شابة فاتنة، أحبّته حباً يائساً. لقد كان الفتى في الثامنة عشرة، عازفاً عن النساء جميعاً، لا تكبراً ولا زهداً، بل خوفاً عميقاً يسكن قلبه من المرأة، خوفاً لم يبح به لأحد.

لقاء الساحرة والملك

اقتربت منه الساحرة وقالت بصوتٍ ملؤه السحر و الدلال :

دعني أيها الملك أثبّت هذا السلسلة الذهبية في رقبتك ، فهو طلسم لا يُقهر. سيحميك من رصاص البنادق وقنابل المدافع وسيوف الأعداء ما دام على صدرك. لكن إياك أن تنساه، فإن استحممت رقبتك يوماً فانزع السلسلة وضعه بعد الاستحمام ، فلو نسيت ولو مرة واحدة، ستصبح هدفاً سهلاً لرصاص الغدر.

ويا للعجب! لقد صدّقها الملك.

ومرت الأيام، ولم يُصب شارل بأذى، حتى خرج يوماً وحيداً إلى القتال بلا السلسلة المسحورة ، فإذا برصاصة غامضة تخترق صدغه الأيمن وتخرج من الأيسر، ويسقط الفارس الذي لم يُهزم من قبل صريعاً من فوق السلم الذي صعد عليه ليرى تحصينات العدو في ليلة الثلاثين من نوفمبر عام 1718.

صوت المؤرخ

تحدث المؤرخ الأشهر "الكونت كورسي" قائلاً:

وما عساني أزيد على ما قلتم؟ إن السلسلة الذي أنكر وجوده كثير من المؤرخين، عُثر عليه عام 1924، أي بعد مئتين وستة عشر عاماً من مصرع الملك. هى اليوم معروض في متحف ستوكهولم الوطني، إلى جوار ثياب الملك العسكرية وقبعته التي ثقبتها الرصاصة القاتلة، منذ عام 1729.

مؤامرة العرش

قلت بنبرة حزينة :

لكن يبقى السؤال المعلّق في فضاء التاريخ: من أطلق الرصاصة التي أسقطت الملك؟

ابتسم كورسي بمرارة:

ثلاثة أشخاص يقفون في قفص الاتهام التاريخي ، أخت الملك "أوريكا أليانورا" في طليعتهم. لقد أرادت أن تجرّد أخاها من حماية السلسلة المسحورة لتفتح الطريق أمام زوجها، الدوق دي هيس، إلى العرش.

قلتُ بدهشة:

أتحرم الأخت أخاها ، من حماية طلسم ، حياته طمعاً في العرش؟

أجاب كورسي:

أجل، كانت الطموحات السياسية أقوى من روابط الدم و الأخوة. الملك لم يتزوج ، بل يرفض فكرة الزواج ، ولم يخلّف

وريثاً، وكان يميل إلى أن يجعل الدوق دي هولستون ولياً للعهد، لكنه تردد طويلاً. هذا التردد كان الدافع الأعظم لزوج أخته دي هيس كي يتآمر على حياته.

حوار الملك وأخته

ذات يوم، واجهت أوريكا أخاها الملك في القصر:

يا شارل، ألا ترى أن زوجي الدوق دي هيس هو الأجدر بولاية العهد؟

أجابها بثباته المعهود :

يا أختاه، الشعب لا يطالب إلا بأن أتزوج، أما زوجك فلا نصيب له في العرش، لأنه ليس من أحفاد جدنا العظيم غوستاف أدولف ، و لا بد من يتولى الحكم أن يكون من سلالة جدنا العظيم غوستاف .

احمر وجهها غضباً ، و برقت عيناها وقالت:

إذن فأنت تميل إلى دي هولستون؟ تلك مكيدة من المستشار فون جونز!

فأجابها الملك بحزم :

ـ فون جونز مستشاري الأمين، وهو مع كورسي من أخلص الأصدقاء. هذه كلمتي الأخيرة: لن يكون زوجك ولياً للعهد ، مهم حدث .

كانت تلك الكلمة الفاصلة الشرارة التي دفعت أوريكا إلى التآمر مع زوجها على اغتيال أخيها .

صراع الخيانة

يروي المؤرخ كورسي

كان الدوق دي هيس منافقاً بارعاً، ذات مرة رأيته يتزلف للملك في خيمته قبل معركة بولتافا، فأراد أن ينظف حذاء الملك بنفسه، فأجابه الملك ساخرًا:

"هنريك وصيفي يجيد ذلك خيراً منك."

كان الرجل يحترق طمعاً في التاج، ويكره مستشار الملك فون جونز الذي دعم منافسه دي هولستون.

ولما بلغ إلى مسامعه خبر زيارة فون جونز لسان بطرسبرج، ارتعد وقال لزوجته:

إن كان الملك يخطط لمعاهدة مع بطرس الكبير، فلن يكون لعرشنا نصيب أبداً.

فقالت أوريكا بغل و حقد :

إذن لا بد أن يموت شارل قبل أن يتزوج بابنة القيصر وينجب وريثاً للعرش.

خاتمة الأسطورة

وهكذا، بين طلسمٍ مسحور، ورصاصة مجهولة، وخيانة أختٍ تآمرت مع زوجها، طويت صفحة الملك المحارب الذي أرعب أوروبا بفتوحاته. بقيت السلسلة الذهبية شاهدًا في متحف ستوكهولم، يلمع كأنه يسخر من الأقدار، كأنه يهمس:

"من يملك سرّ الطلسم، يملك مصير الملك".

السلسلة الذهبية المسحورة :
مقتل الملك شارل الثاني عشر

المؤامرة الأولى: أخت تغتال أخاها

كانت الليلة مثقلة بالهمس والريبة.

وقفت الأميرة **أوريكا أليانورا** أمام مرآتها، تتأمل انعكاس وجهها الحاد الذي رسمت عليه سنوات الطموح والغيرة. ثم التفتت إلى زميلتها في الديوان، وقالت:

أوريكا" :

قررت أن أضع نهاية لأخي الملك شارل الثاني عشر... لا بد أن يسقط قبل أن يُسقط زوجي من ولاية العهد".

زميلتها" :

أتسمّين هذا قراراً؟ بل هو خيانة للدم! أليس الفايكنج – أسلافنا – قد اشتهروا بصون القرابة والوفاء للأسرة؟"

أوريكا بابتسامة باردة :

"لقد كسرتُ المحرّم، كما كسرتني الحياة. إن التاريخ لا يرحم الضعفاء".

هكذا أزاحت الستار عن أول خيانة في تاريخ بيت الفايكنج منذ أن جرى في عروقهم دم العاصفة.

دوق دي هِس: المحبوب الشرير

لم يكن دافع أوريكا شخصياً فحسب، بل كانت أداة في يد زوجها **الدوق دي هِس**، الرجل الذي أطلقت عليه لقب "أبولو المحبوب."

كان وسيماً بارعاً في أسر القلوب، لكنه في الوقت ذاته جلاد لا يتورع عن إلقاء إنسان للذئاب كما يُلقى العظم لكلابه.

أوريكا" :

من أجلك يا حبيبي... سأفتح لك أبواب العرش".

دي هِس ببرود" :

ولأجلكِ سأحرق كل من يقف في طريقي، حتى لو كان أخاك".

بعثة إلى بطرس الأكبر

يستعيد المؤرخ **كورسي** الحديث:

"أتعلمان ما فعل الملك شارل حين أرسل بعثته إلى قيصر روسيا بطرس الأكبر؟"

كانت البعثة بقيادة **البارون فون جونز**، المستشار الذي كرهه الدوق دي هِس أكثر من أي شخص آخر، لأنه عرقل طموحه في ولاية العهد.

أما بطرس الأكبر، فاستقبل الوفد بضحكة سوقية هادرة حين بلغه أن الملك الشاب يريد خطبة ابنته.

بطرس غاضباً :

"شارل يتزوج؟ أتريدون أن أخطب له ابنتي سيرينيا؟ ليأتِ بنفسه إذن، فلن أقابل رسولاً في مسألة شخصية كهذه"!

لكن حين اكتشف أن الخطبة ليست له بل لصديقه **دوق هولستن**، صرخ:

"خيانة! أيها الكلب السويدي، أتسخر مني؟"

ومن تلك اللحظة، صارت البعثة سجينة في بطرسبرغ، وحُبكت خيوط المؤامرة.

السلسلة الذهبية المسحورة

كان الملك شارل محمياً بـ **سلسلته الذهبية المسحورة**، طلسماً وُضع في رقبته منذ مطلع حكمه، يحفظه من الرصاص والغدر. لكن أوريكا كانت تعرف السر، فأوعزت إلى مترجم فرنسي اسمه **أندريه سيكري** بنزع السلسلة مقابل وعدٍ بالمال والسلطة وزواجٍ من إحدى الأميرات.

سيكري متردداً :

" وماذا لو أمسك بي الحرس؟"

أوريكا بابتسامة شيطانية :

" سأعترف أنا أمام الجميع أنني أمرتك... أنت لست إلا أداة".

وبالفعل، نجح الغادر في سرقة السلسلة ليلة المأساة.

الرصاصة القاتلة

في صباح اليوم التالي، بدا شارل شاحباً، كأنه أدرك أن الحماية قد زالت.

أحرق أوراقاً سرّية، وداعب قادته بكلمات غامضة أقرب إلى خطبة وداع. ثم خرج إلى خندق القلعة النرويجية **فردريكز هول**.

من خلف التل، كان سيكري ينتظر.رفع بندقيته، وأطلق النار. اخترقت الرصاصة صدغ الملك، وسقط جسداً صريعاً، بينما ارتجفت الأرض من حوله وكأنها تبكي فارسها الأخير.

قال شارل في اللحظة الأخيرة، ضاحكاً بمرارة :

"حتى ربطة العنق لا ترق للنرويجيين... كانت هدية من صديقي جونز".

الخيانة المزدوجة

هرع الدوق دي هِس إلى الجثمان، غطّى رأس الملك بقبعته، وأخفى القبعة المثقوبة بالرصاص.

وحين سأله الجنرال الإنجليزي **أرشيبالد كرون** عن سبب فعله، أجاب بخبث :

"لا يصلح أن يرى الجنود مليكهم على هذه الحال".

لكن الحقيقة كانت واضحة ؛ لقد أراد إخفاء الجريمة التي نسجتها يداه مع أوريكا وسيكري.

سقوط شارل وصعود فردريك

قبل أن يبرد جسد الملك، أعلن الدوق نفسه ملكاً باسم **فردريك الأول**، وأصدر الأوامر دون الرجوع إلى البرلمان.

سُجن الدوق هولستن، وأُعدم البارون جونز مع رفاقه الأربعة دون محاكمة.

أما سيكري، فقد أُصيب بالحمى ومات وهو يهذي باعترافه بقتل الملك، لكن صوته ضاع في الريح، إذ قال فردريك: "مجرد مترجم... لا قيمة له".

الوصية المجهولة

بعد شهرين، ظهرت في **غابة توركوينج** امرأة غامضة تُدعى **أنيتا هوجندروب**، أعلنت أنها الزوجة السرية للملك شارل، ومعها فتى وسيم في السابعة عشرة، نسخة عن أبيه القتيل.

اقتحمت البرلمان وصاحت :

"هذا ابني شارل، الملك الشرعي للسويد، وهذه وصية أبيه، ممهورة بتوقيعه وسلسلاه . فهل ستسكتون على اغتيال الحق كما سكتّم على اغتيال الملك؟"

سكت أعضاء البرلمان ، فهم يعرفون نتيجة التكلم ، الاعدام دون محاكمة .

أما الأم و ابنها فلم يعرف التاريخ مصيرهما

وبهذا تحولت مأساة السلسلة الذهبية إلى **ملحمة تاريخية**، جمعت بين الخيانة والحب والسلطة والدم... أسطورة كتبت نهايتها رصاصة في ليل نرويجي بارد.